

الأساليب الشرطية في سورة التكوير
(دراسة تحليلية نحوية)

Fadlan Masykura Setiadi

Email: fadlanmasykura@stain-madina.ac.id

STAIN Mandailing Natal, Panyabungan

Abstract

This research aims to determine the *uslûb-uslûb* of the requirements contained in the Surah at-Takwîr, be it the *adat syarat* used, the *jumlah syarat* or the *jumlah jawab syarat* in it. *Uslûb syarat* are one of several *uslûb* in Arabic that can be understood through syntactic study (*nahwu*). In this study the researchers used the library research by using descriptive analysis method. After conducting research on the Surah at-Takwîr, the researcher found that it was true that there were *uslûb syarat* in the Surah at-Takwîr, which included: a) there was one *adat syarat* that did not function to *jazam*, b) there were twelve *jumlah syarat*, all of which in the form of a nominal sentence (*jumlah ismiyah*) that begins with *waw 'athaf*, except for the first *jumlah*, and c) there was one *jumlah jawab syarat* in the form of a verbal sentence (*jumlah fi'liyah*).

Keyword: *Uslûb Syarat*, Surat at-Takwîr, Nahwu

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui *uslûb-uslûb* syarat yang terdapat dalam surat at-Takwîr, baik itu *adatsyarat* yang digunakan, *jumlahsyarat* atau *jumlah jawab syarat* yang ada di dalamnya. *Uslûb syarat* merupakan salah satu dari beberapa *uslub* yang ada dalam bahasa Arab yang dapat dipahami melalui kajian sintaksis (*nahwu*). Dalam penelitian ini peneliti menggunakan studi perpustakaan (*library research*) dengan menggunakan metode analisis deskriptif. Setelah melakukan penelitian terhadap surat at-Takwîr, peneliti menemukan bahwa benar terdapat *uslûbsyarat* di dalam surat tersebut, di mana didalamnya mencakup: a) terdapat satu *adat syarat* yang tidak berfungsi untuk men-*jazam*-kan, b) terdapat dua belas *jumlah syarat* yang semuanya dalam bentuk *jumlah ismiyah* (nominal sentence) yang diawali dengan *waw 'athaf*, kecuali pada *jumlah* yang pertama, dan c) terdapat satu *jumlah jawab syarat* yang mana ia dalam bentuk *jumlah fi'liyah* (verbal sentence).

Kata Kunci : *UslûbSyarat*, Surat at-Takwîr, Nahwu

مستخلص البحث

تهدف هذا البحث إلى معرفة أساليب الشرطية الموجودة في سورة التكوير من حيث أدوات الشرط المستخدمة، والجملية الشرطية وجواب الشرط الموجودة فيها، إن أسلوب الشرطية هي من إحدى الأساليب الموجودة في اللغة العربية التي يمكن أن يفهمها من خلال الدراسات النحوية. وقام هذا البحث بالدراسة المكتبي (library research)، وأما المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analysis Method). وقد تم إجراء البحث عن الأساليب الشرطية في سورة التكوير، ووجد الباحث الأساليب الشرطية فيها التي تتضمن: (أ) توجد أداة الشرط وهي أداة الشرط غير الجازمة، (ب) توجد جمل الشرط فيها اثنان عشرة جملة التي كانت كلها جملة اسمية، (ج) توجد جواب الشرط في سورة التكوير فهي جملة واحدة التي كانت جملة فعلية.

الكلمات المحورية : أساليب الشرطية، سورة التكوير، النحو

أ. مقدمة

لاشك أن القرآن هو كلام الله، وأن كلام الله ليس كلام البشر. والقرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المنزّل، على خاتم الأنبياء، محمد، صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس.¹ فالقرآن هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة، ولا يسمى به شيء غيره من سائر الكتب. وإضافة الكلام إلى الله تعالى إضافة حقيقية، يخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.² كان القرآن تشتمل فيه علوم واسعة، كأنه بحر عميق لانتهاء في دراسة أسرار علومه. وللقرآن كثير الفضائل لحملته لاسيما المتعلم به، أحدها أن يكون من

¹ يوسف بن خلف العيساوي، علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، (الرياض: دار الصميعي، ٢٠٠٧ م)، ص. 26.

² مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (سورابايا: الهداية، دون السنة)، ص. 21.

تعلمه هو أفضل الناس. كما ورد في الحديث: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه.³

وهذه لغة العرب، مشهور على أنها سميت باللغة العربية. وأظهر محمد علي الخولي أن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم، هي مجرد اللغة التي نزل بها القرآن الكريم.⁴ وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. وكذلك أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع أنها وردت أيضا باللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.

ومن ذلك الكلام، نفهم فهما جيدا أن اللغة العربية هي مفتاح لمن أراد أن يكشف معاني لكل الألفاظ التي وردت في القرآن والعلوم المشتملة فيه، وتعلمها هو أشد ما يحتاج لمن أراد أن يتعلم القرآن الكريم.

وللقرآن أساليب مختلفة في التعبير، والبحث فيها شيء لازم، فينبغي لمن أراد أن يفقه القرآن وخصوصا في كشف المعاني المحتوى فيه أن يدرس تلك الأساليب دراسة جيدة. وإذا لاحظنا من ناحية نحوية وجدنا في القرآن الأساليب الشرطية، وقد جاء القرآن بهذه الأساليب في بعض سوره.

فوجه الباحث اهتمامه إلى سورة التكوير حيث جاءت بتلك الأساليب، وقد ذكر فيها أسلوب شرطي متابعا مثل: إذا الشمس كورت، وإذا النجوم انكدرت، وإذا الجبال سُيِّرت، وإذا العشار عطلت،..... (القرآن الكريم : سورة التكوير). وهذه السورة من بعض السور التي تكلمت عن أحوال القيامة من غير أن يعلم الناس كلهم متى وقوعه. ولذلك أراد أن يقوم الباحث بدراسة عن الأساليب الشرطية الواردة في سورة التكوير.

³ مصطفى محمد عمارة، جواهر البخاري وشرح القسطلاني، (مصر: مطبعة السعادة، ١٣٤٨هـ)، ص. 231.

⁴ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م)، ص. 19.

ب. منهج البحث

يقوم الباحث في هذا البحث بالدراسة المكتبية (*library research*) وهي الدراسة التي تقصد بها جمع البيانات والأخبار في المكتبة مثل الكتب والمجلات والوثائق والهوامش وغير ذلك. فالمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي (*Deskriptive Methode*) هو البحث الذي يقدم وصفا للظواهر والأحداث موضوع البحث دون أن يسعى لتفسير الأحوال والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ. المنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها وهذا يتطلب عدم التحيز، ودراسة الحالة، والمسح الشامل لما يتعلق بهذه المشكلة أو الظاهرة.⁵

فمنهج البحث الوصفي التحليلي هو أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج العلمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة.⁶ وبالتالي، قام الباحث بتقنية تدوين الملاحظات. يتم تنفيذها عن طريق القراءة والملاحظة للكلمات المرفقة بالظرف.

ج. مناقشة البحث ونتائجها

1. مفهوم الأساليب الشرطية

قبل أن يقوم الباحث بتعريف الأساليب الشرطية يقدم الباحث تعريف كلمة أساليب. والأساليب لغة جمع من أسلوب الذي له معان:

- الأسلوب: الطريق والوجه والمذهب، يقال: "أنتم في أسلوب سوء".
- والأسلوب: الطريق تأخذ فيه.

⁵ عبد القادر، منهج العلمي وكتابة الرسائل الجامعية، ط. 1، (رياض: دار التوحيد، 2007م)، ص. 58.

⁶ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسية النظرية وممارستها العلمية، (بيروت، دار الفكر

- والأسلوب: الفن، يقال: "أخذ فلان في أساليب من القول"، أي في أفانين منه.⁷

والأساليب اصطلاحاً هي عبارة عن مجموعة من التراكيب النحوية التي لها نمط خاص بها، ولا يشاركها فيه غيرها، ويلجأ المتكلم إلى استعمال أي أسلوب منها للتوصل إلى معنى معين أو إلى دلالة خاصة.⁸ فمن هذا التعريف، يفهم أن الأسلوب هو تركيب نحوي الذي يتوصل إلى معنى معين أو دلالة خاصة.

فالأساليب، الشرطية قد اشتهرت، عند فقهاء النحو على أنها سميت بأسلوب الشرط. وهتان العبارتان متساويتان في المعنى ومختلفتان في اللفظ، لأن أصل كلمة "أساليب" هي "أسلوب". وأسلوب الشرط من أحد أساليب نحوية في اللغة العربية، وقد تميز هذا الأسلوب عن سواه من الأساليب العربية لما فيه من الأدوات الشرطية كونها رابطة بين الجملتين.

عرف فؤاد نعمة⁹ أن أسلوب الشرط هو أسلوب يتألف من أداة شرط تربط بين الجملتين، وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جملة جواب الشرط أو جزاء الشرط. ووفق محمد علي أبو العباس¹⁰ أن أسلوب الشرط هو الأسلوب الذي يتكون من أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط.

⁷ محمد بن مكرم بن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، دون السنة)، الجزء الثالث، ص.

.55

⁸ محمود سليمانياقوت، *النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم*، (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، 1996م)، ص. 967.

⁹ فؤاد نعمة، *مخّص قواعد اللغة العربية*، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص. 176.

¹⁰ محمد علي أبو العباس، *الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب*، (القاهرة: دار الطلائع، 1998م)، ص. 132.

2. مفهوم أدوات الشرط

قد عرف ابن عقيل¹¹ أن أدوات الشرط هي كلم وضعت للدلالة على تعليق بين جملتين من غير وقوع الثانية منهما متسببة عن الأولى عند الوقوع. وبعبارة أخرى أنها الأدوات التي تربط بين جملي الشرط والجواب.¹² وهي تسعة عشر عدة، ستة أدوات غير الجازمة، واثنتا عشر أداة جازمة الفعلين، وأداة واحدة مختلفة في أنها غير الجازمة أو الجازمة.

3. أدوات الشرط غير جازمة

أما الأدوات التي لاتجزم فهي ما تلي:

أ. لو (لو الشرطية) وهي حرف شرط تكون على نوعين:

- أن تكون حرف شرط لما مضى، وهي حرف تدلّ على تعليق فعل بفعل فيما مضى.¹³ ولا يليها إلا الفعل الماضي صيغة وزمانا، كقوله تعالى: ولَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ الْفَأْسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (هود : ١١٨). وتسمى حرف امتناع لامتناع أو "لو الامتناعية"، لأنها تدلّ على امتناع الجواب لامتناع الشرط، فإن قلت: لَوْ جئتَ لأكرمك، فالمقصود قد امتنع إكرامي إياك لامتناع مجيئك.

- أن تكون حرف شرط للمستقبل بمعنى "إن". وهي حينئذ لا تفيد الامتناع، وإنما تكون لمجرد ربط الجواب بالشرط ك"إن".¹⁴ والأكثر يليها فعل، مستقبل، معنًى لا صيغة، كقوله تعالى: وليخشن الذين لو تركوا من خلفهم ذريرة ضعافا خافوا عليهم (النساء : ٩)، أي "إن يتركوا"، وقد يليها فعل، مستقبل، معنًى وصيغة، نحو: لو تزوونا لسرونا بلقائك، أي "إن تزونا".

¹¹ بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠م)، الجزء الثالث، ص. 131.

¹² أحمد مختار عمرو وآخرون، النحو الأساسي، (الكويت: دار السلاسل، ١٩٩٤م)، ص. 418.

¹³ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١ م)، المجلد الأول، ص. 1297.

¹⁴ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (مصر: دار السلام، ٢٠١٠ م)، ص. 670.

ب. لولا ولوما، وهما حرفا شرط تفيدان امتناع شيء لوجود غيره.¹⁵
فتسميان حرفا امتناع لوجود أو لوجوب، أي، أنّهما تدلان على امتناع
الجواب لوجود الشرط أو لوجوبه. فإن قلت: لولا العلاج لهلك المريض و
لوما الكتابة لضائع أكثر العلم، فالمعنى أنه امتناع هلاك الناس لوجود
العلاج، وامتناع أكثر العلم لوجود الكتابة.

ج. أما، وهي حرف شرط يكون للتفصيل أو للتوكيد.¹⁶ وكانت مؤولة بـ"مهما
يكن من شيء"، لأنّها تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط. وعلى هذا،
يقال، أنّها نائبة عن حرف الشرط وفعله. وتدخل غالبا على اسم، فلا يلها
فعل. وتلزم فاء الجواب للربط. فإن قلت: أما أنا فلأقول غَيْرَ الْحَقِّ،
فالمقصود: مهما يكن من شيء فلا أقول غير الحق.

د. لما، هي حرف شرط وضعت للدلالة على وجود شيء لوجود غيره، ولذلك
تسمى حرف وجود لوجود. ويقال، أيضا أنّها حرف وجوب لوجوب،¹⁷ نحو:
لما جاءني أكرمته، فالمقصود: أنه وجود إكرامك إليه لوجود مجيئه إليك،
أو وجوب إكرامك إليه لوجوب مجيئه إليك. ومن العلماء من يجعلها
ظرفا للزمان بمعنى "حين" ويفيضاها إلى جملة الشرط وهو المشهور بين
المعرّرين، ولكنّ الأصحّ أنّها حرف.

هـ. كلما، هي ظرف مركب من كلمتين هما "كل" و "ما"،¹⁸ تفيد الدلالة على
تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط في الزمان الماضي،¹⁹ وتحتاج إلى
جملتين هما شرطها وجوابها، فعلمها ماض. كقوله تعالى: كلما دخلَ عليهما
زكريّا المحراب وجدَ عندها رزقا (ال عمران: ٣٧).

¹⁵ مصطفى الغلايبي، جامع الدروس العربية...، ص. 671.

¹⁶ مصطفى الغلايبي، جامع الدروس العربية...، ص. 671.

¹⁷ ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩١م)، ص.

.309

¹⁸ محمود سليمانياقوت، النحو التعليمي والتطبيق...، ص. 720.

¹⁹ يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، (مصر: وزارة التربية والتعليم،

١٩٩٤م)، ص. 147.

4. أدوات الشرط الجازمة

وعرف محمد علي السراج²⁰ أنّها العوامل التي تجزم الفعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. ووفق أحمد الهاشمي²¹ أنّ أول الفعلين الواقعين بعد هذه الأدوات يدعى "شرطا" ويسمى الثاني جوابا وجزاء. ويسمى أولهما شرطا، لأنه علامة على ترتب الثانية عليهما، والشرط في اللغة العلامة.²² ويسمى ثانيهما جزاء وجوابا، فالجزاء لأنه مترتب على ما قبله، فأشبهه الجزاء على الفعل كثواب أو عقاب. والجواب لأنه لما لزم عن الأول، صار كالجواب الآتي بعد كلام السائل، والأصل كونه جملة تصلح لأداة الشرط. وهذه الأدوات اثنتا عشرة عدة، وهي ما يلي:

أ. إن، وهي حرف شرط لمجرد تعليق الجواب بالشرط. وكانت أمّ الباب أو الأصل، في الباب، أي أنّها أمّ أدوات الشرط.²³ تدخل على كل فعل من أفعال الشرط والجزاء في جميع وجوهه. ومثالها كقوله تعالى: قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله (ال عمران : ٢٩).

ب. إذما، هي حرف بمعنى "إن" وبقيّة الأدوات التي تضمنت معناها. وعملها الجزم قليل، والأكثر أن تهمل ويرفع الفعلان بعدها. وأصلها "إذ" الظرفية لحقتها "ما" الزائدة للتوكيد فحملتها معنى "إن"،²⁴ فصارت حرفا مثلها. هذا القول قد انطلق من مذهب سيبويه من يقول أنّها حرف بمعنى "إن". ومن النحاة الآخر كالمبرد وابن السراج والفارسي، ذهبوا أنّها ظرف الزمان زيد عليها "ما".

²⁰ محمد علي السراج، الباب في قوا اللغة وآلات الأدب، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣م)، ص. 43.

²¹ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٥٤ هـ)، ص. 345.

²² بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل...، ص. 143.

²³ محمود سليمانياقوت، النحو التعليمي والتطبيق...، ص. 941.

²⁴ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية...، ص. 359.

ج. من، وهي اسم مبهم للعاقل، تفيد تعميم أولى العلم،²⁵ فتقع على الملك والإنسان والشيطان. ومثالها كقوله تعالى: من يعمل سوءا يجز به (النساء: ١٢٣).

د. ما، وهي اسم مبهم لغير العاقل، تفيد تعميم من لا يعقل أو من يعقل، وقيل أيضا لتعميم ما تدل عليه وهي موصولة.²⁶ ومثالها كقوله تعالى: وما تفعلوا من خير يعلمه الله (البقرة: ١٩٧).

هـ. مهما، وهي اسم مبهم لغير العاقل، أيضا، وقيل، أنّها اسم بدليل عود الضمير إليها في القرآن والشعر. وهي على الصحيح، إما مركبة من "مه" التي هي اسم فعل أمر للزجر والنهي بمعنى "اكفف" ومن "ما" المتضمنة معنى الشرط، ثم جعلها كلمة واحدة للشرط والجزاء. وإما مركبة من "ما" الشرطية و"ما" الزائدة للتوكيد، أبدل من ألفها الأولى هاء لكراهة التكرار، فصارت "مهما". ومثالها قوله تعالى: قالوا: ما تأتينا بك من آياتٍ لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين (الأعراف: ١٣٢).

و. متى، هي اسم شرط في موضع نصب على الظرفية الزمانية،²⁷ وهي لتعميم الأوقات أو الأزمنة. ومثالها كقول الحطيئة:

"متى تأتاه تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد"

ز. أيان، هي اسم شرط في موضع نصب على الظرفية الزمانية. فهي كمتى لتعميمها الأوقات أو الأزمنة، وقد تستعمل في الأزمنة التي تقع فيها الأمور العظام. وأصلها "أي أن"، فهي مركبة من "أي" الشرطية و"أن" بمعنى "حين"،²⁸ فصارتا بعد التركيب اسما واحدا للشرط في الزمان المستقبل مبنيا على الفتح. وكثيرا ما تلحقها "ما" الزائدة للتوكيد، كقول الآخر:

"إذا انتعجة الأدماء باتت بقفرة فأيان ما تعدل به الريح ينزل"

²⁵ بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل...، ص. 133.

²⁶ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك...، ص. 1274.

²⁷ ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب...، ص. 204.

²⁸ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية...، ص. 360.

ح. أين، وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط، وربّما تتصل به "ما" الزائدة للتوكيد، فيصبح "أينما"، وهي لتعميم الأمكنة.²⁹ ومثالها كقوله تعالى: أينما نكفونوا يدرككم الموت (النساء: ٧٨).

ط. أتى، وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط، وعدها الناس في الظروف، وقال بعضهم هي لتعميم الأحوال.³⁰ ولا تلحقها "ما" الزائدة، ولكن أجاز الكوفيون زيادتها. ومثالها كقول الشاعر:

" خليلي، أتى تأتياني تأتيًا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول "

ي. حيثما، هي اسم مكان، تضمن معنى الشرط، وعلى الصحيح: أنّها لا تجزم إلا مقترنة بـ"ما"،³¹ فجزمت الفعلين بعد اقتران بها. وهي لتعميم الأمكنة، تلزم الظرفية. ومثالها كقول الشاعر:

" حيثما تستقم يقدر لك اللهنجاحا في غابر الأزمان "

ك. كيفما، هي اسم مبهم تضمن معنى الشرط. وتلحقها "ما" جوازا لقصد التأكيد ولضعف الارتباط بها،³² نحو: كيفما تكون، أكون. وقال ابن العلاج: أن الارتباط فيها قليل، والأكثر عدم الارتباط فيها، نحو: كيف تكون، أكون. وقد اختلف العلماء، في أنّها تجازي أم لا تجازي.

ل. أي، هي اسم مبهم يضاف إلى ما بعده، ويكون عامة في ذوي العلم وغيره،³³ فيكون للعاقل أو غيره، وللزمان أو للمكان، حسب المضاف إليه. وقيل أيضا أنّها حمل على الأربعة، وهي من، وما، ومهما، وأي أسماء.³⁴

5. الأداة المختلفة في أنّها جازمة أو غير جازمة

²⁹ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك...، ص. 1276.

³⁰ بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل...، ص. 134.

³¹ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية...، ص. 360.

³² بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل...، ص. 138.

³³ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك...، ص. 1275.

³⁴ بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل...، ص. 133.

وهذه الأداة هي "إذا"، وهي ظرف للزمان في المستقبل تضمن معنى الشرط والجزاء.³⁵ وتختص بالدخول على الجملة الفعلية،³⁶ ويكون الفعل بعدها ماضيا، وربما يرد مضارعا، سواء كان ظاهرا، نحو: إذا مرضت فاذهب إلى الطبيب، أم مقدرا، نحو: إذا الطبيب ينصح لك فاعمل بنصيحته. أما كونها غير جازم فتكون الجملة الأولى في محل جر بالإضافة، والجملة الثانية لا محل لها من الإعراب. ومثالها كقوله تعالى: إذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا. فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا (النصر: ٣ - ١).

وأما كونها جازما فهو في ثلاثة مواضع:

- ذهب الكوفيون أن "إذا" لاتجزم إلا في الشعر كثيرا، هذا المشهور. ومثالها كقول الشاعر:

" استغن، ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل "

- وذهب ابن مالك في التسهيل بأن قد يجزم بـ"إذا" الاستقبالية حملا على "تى" يقتضى ظاهره جواز ذلك في قليل من الكلام.³⁷

- وذهب بعض النحاة على أنها إذا زيد عليها " " جاز أن يجازى بها في ³⁸ وإذا استعملت " " شرطا فقليل، أنها مضافة لما بعدها، وقيل

أيضا أنها غير مضافة، وإنما هي معمولة للفعل الذي بعدها.

6. الشرط والجواب

لجملة الشرط وجوابها صورة مختصة، إما أن تكون اسمية كما وقعت بعد بعض أدوات الشرط غير الجازمة كلولا ولوما وأما. وإما أن تكون فعلية وهذه أكثر، لأن حق الشرط والجواب أن يكونا فعلين ولكن لايلزم في الجزاء.³⁹

7. سورة التكوير

35 النحو التعليمي والتطبيقي...، 968.

36 هـ مغنى اللبيب...، 309.

37 توضيح المقاصد والمسالك...، 1277.

38 بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل...، 155.

39 توضيح المقاصد والمسالك...، 1277.

هذه السورة سورة مكية التي أنزلها الله بعد سورة المسد. كانت تتركب من تسعة وعشرين آية ومائة وثلاثة وثلاثين كلمة وأربعمئة وواحد وعشرين حرفاً. " ك ي " مشتق من فعلها " ك " الذي وقع في أول الآية.⁴⁰ وتحتوي هذه السورة على ثلاثة أشياء:

. البيان عن الأحوال أو الحوادث في يوم القيامة كتكوير النجوم، وتسيير الجبال، وغير ذلك. كما وردت الرواية عن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه : " من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ " رواه ترا .⁴¹

. إثبات القرآن الكريم على أنه كلام الله عز وجل، الذي بلغه رسول كريم جنبريل، عليه الصلاة والسلام، إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فأصبح القرآن لجميع الإنسان هدى في الحياة المستقيمة. على رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بتزول القرآن إليه، فإنه، للبس، بمجنون، كما يقوله أهل مكة، وذلك، أنهم قالوا إنه مجنون، وما يقول يقوله من عند نفسه.⁴²

وأسباب نزول الآية في هذه السورة يعنى قوله تعالى: وما تشاءون إلا أن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قال سفيان الثوري عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن يسار: لما نزلت هذه الآية "لمن شاء منكم أن يستقيم"، قال أبو جهل: "الأ

⁴⁰ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لمملكة العربية السعودية القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية، (:) . 1027 .

⁴¹ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي تفسير القرآن العظيم، (ه : المكتب الثقافي، (477 .

⁴² أبو محمد الحسين بن مسعود تفسير البغوي معالم التنزيل، (:) . 350 .

إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم"، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: " تَدَ لَ
يَشَاءُ اللهُ نَ يَ " 43 .

8. تحليل البياناتومناقشاتهما

1. الأداة وجمل الشرط في سورة التكوير

أما أداة الشرط المستعملة في سورة التكوير فهي " " ، وهي أدوات الشرط
يرلج . وقد تستعمل في هذه السورة " " ي " " ، لأنها موضوعة
44 فتدخل على ما هو محقق الحصول، والحوادث في يوم القيامة
التي ذكرها هذه السورة سيحقق حصوله باليقين. " " فهي موضوعة
للإبهام والشك، وإن استعمل " " كانت الحوادث المذكورة شاكا في حصوله.
ي " " في هذه السورة.

وأما جمل الشرط في هذه السورة هي إلى:

- ك	-
- أ	-
- الْجِبَالُ سَيَّرَتْ	- الصُّحُفَ نَشَرَتْ
-	-
-	- الْجَحِيمِ سَعَرَتْ
- الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	- الْجَنَّةُ أُولِفَتْ

فكان كلها جملة اسمية لأنه مبدوء بالأسماء، والجملة الإسمية هي الجملة
التي تبدأ باسم، ولها ركنان أساسيان لابد من وجودهما فيها لكي تكون كلاما
45 . فتلك الأسماء المقصودة هي ما يلي:

⁴³ أبو الفداء، إسماعيل، بن كثير، شى تفسير القرآن...، 483 .

⁴⁴ مصطفى، في جامع الدروس العربية...، 362 .

⁴⁵ النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، (ك : الأه :

- (لجد لجد): علم مؤنث مجازي، ويذكر أيضا "مؤنثا غير حقيقي". والمؤنث المجازي هو ما يعامل معاملة الأنثى أو الحيوان في .⁴⁶ أما الجحيم فهي اسم على وزن " "، وهي تسمية أخرى

- (): جمع التكسير على وزن " " أصله النجم

- (الجبال والعشار والبحار): ير لى " " أصله الجبل

- (الصحف): جمع التكسير على وزن " "، أصله صحيفة.

- (): مؤنث لفظي، وهو ما لحقته علامة التأنيث، سواء أدل على مؤنث كفاطمة أم على مذكر كحمزة. كانت مشتقة من " " على وزن " " بمعنى "دفنها في التراب وهي حية"، فابنته وئيد ووئيدة

47

وكانت الأفعال بعد الأسماء المذكورة ماضيا مبنيا للمفعول أو للمجهول، وقد أنثت لأن نوائب فاعلها ضمير مستتر جوازا تقديرها هي تعود إلى اسم أن يكون مؤنثا لفظيا كالموءودة، وإما أن يكون مؤنثا مجازيا كالشمس والسماء والجحيم والجنة والجبال والعشار البحار والنجوم والوحوس والنفوس، أو إما أن يكون ما يحكم بالمؤنث كالصحف وهي جمع التكسير لغير العاقل أصله صحيفة.

⁴⁶ مصطفى في جامع الدروس العربية...، 110.

⁴⁷ بي إعراب القرآن الكريم وبيانه، (: دار اليمامة ودار ابن كثير،)

فالجمله الواقعة بعد " " في محل، جر على أنّها مظروف أو مضا إليه، وهي جملة الشرط. والجمله الواقعة بعد واو العاطفة فهي معطوفة على الجملة المتقدمة (وإذا الجبال سُيِّرت).

- وإذا الوحوش حشرت

: " " ظرف زماني لمستقبل متضمن معنى الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في م .
: نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضمه ظاهرة في آخره.

: فعل ماض لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث. ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي تعود إلى الوحوش.
لج ب " " في محل، جر على أنّها مظروف إليه، وهي جملة الشرط. والجمله الواقعة بعد واو العاطفة فهي معطوفة على الجملة المتقدمة (وإذا العشارُ عطلت).

- وإذا البحارُ سُجِّرت

: " " نى الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في محل نصب.
: نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضمه ظاهرة في آخره.

سجّ : فعل ماض لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث. ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي تعود إلى البحار.
لج ب " " في محل جر على أنّها إليه، وهي جملة الشرط. والجمله الواقعة بعد واو العاطفة فهي معطوفة على الجملة المتقدمة (وإذا الوحوش حشرت).

- وإذا النفوس زوجت

: " " ظرف زماني لمستقبل متضمن معنى الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في محل نصب.

: نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضممة
ظاهرة في آخره.

: فعل ماضٍ لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث.

فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي تعود إلى النفوس.

لج ب " " في محل، جر على أنّها مظروف أو مضاف
إليه، وهي جملة الشرط. والجملة الواقعة بعد واو العاطفة فهي
معطوفة على الجملة المتقدمة (إذا البحايا سَجَّرت).

- وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت

: " " ظرف زماني لمستقبل

الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في محل نصب.

: نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضممة

ظاهرة في آخره.

: فعل ماضٍ لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث.

فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي تعود إلى

: " " مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في

آخره، وهو مضاف.

: مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة في آخره.

: فعل ماضٍ لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث.

فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي تعود إلى ا

فالجملة الواقعة بعد " " في محل، جر على أنّها مظروف أو مضاف
إليه، وهي جملة الشرط. والجملة الواقعة بعد واو العاطفة فهي
معطوفة على الجملة المتقدمة (وإذا النفوس زوجت).

- وإذا اللصُّ حُفَّ نُشِرت

: " " ن

الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في محل نصب.

لصَحُّ : نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضممة ظاهرة في آخره.

ذُ : فعل ماضٍ لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث. فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي تعود إلى لصَحُّ . فالجملة الواقعة بعد " " في محل، جر على أنّها مظروف أو مضاف إليه، وهي جملة الشرط. والجملة الواقعة بعد واو العاطفة فهي معطوفة على الجملة المتقدمة (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت).
- وإذا السماء كَشِطَّتْ

: " " ظرف زمني لمستقبل متضمن معنى الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في محل نصب. نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضممة ظاهرة في آخره.

: فعل ماضٍ لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث. فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي تعود إلى السماء. لَجَّ بـ " " في محل، جر على أنّها مظروف أو مضاف إليه، وهي جملة الشرط. والجملة الواقعة بعد واو العاطفة فهي معطوفة على الجملة المتقدمة (وإذا اللصُّ حَفَّ نُشِرَتْ).
وإذا ذا الجَحِيمِ سعرت

: الواو واو العاطفة، و " " ظرف زمني لمستقبل متضمن معنى الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في محل نصب. الجَحِّ : نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضممة ظاهرة في آخره.

: فعل ماضٍ لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التانيث . ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي تعود إلى الجحيم.

فالجمله الواقعة بعد " " في محل، جر على أنّها مظلوف أو مضاف إليه، وهي جملة الشرط. والجمله الواقعة بعد واو العاطفة فهي معطوفة على الجملة المتقدمة (؛) .

- وإذا أُلجِنَةُ أُزِلَّتْ

: " " ظرف زمني لمستقبل متضمن معنى الشرط كونها غير الجازمة، مبني على السكون في محل نصب. الجَ : نائب الفاعل بفعل مقدر يفسره ما بعده، وهو مرفوع بضممة ظاهرة في آخره.

: فعل ماض لمجهول مبني على الفتحة، والتاء تاء التأنيث.

فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي تعود إلى الجنة.

فالجمله الواقعة بعد " " في محل، جر على أنّها مظلوف أو مضاف إليه، وهي جملة الشرط. والجمله الواقعة بعد واو العاطفة فهي معطوفة على الجملة المتقدمة (إذاً الجحيم سعرت).

وقد سبق الكلام أن جواب الشرط في سورة التكوير جملة واحدة وهي " علمت نفسى ما أحضرت ". وكانت هذه الجملة لا محل لها من الإعراب، لأنّها جملة جواب " " ، فالمقصود بإعرابها هو إعراب الكلمات المترتبة فيها، هـ إلى:

- : فعل ماض مبني على الفتحة، والتاء تاء التأنيث.

- : فاعل مرفوع بضممة ظاهرة في آخره.

- : ما الموصولية مبني على السكون في محل نصب على أنه مفعول به.

- : فعل ماض مبني على الفتحة، والتاء تاء التأنيث. وفاعله ضمير

مستتر جوازا تقديره هي تعود إلى " "

() لا محل لها على أنّها صلة " "

د. خاتمة

1. لخ

سورة التكوير هي سورة مكية، واسمها " كـ " مشتقة من فعلها " كـ " التي وقعت في أول الآية. وكانت تتركب من تسعة وعشرين آية ومائة وثلاثة وثلاثين كلمة وأربعمئة وواحد وعشرين حرفا. الشرط الموجودة في سورة التكوير فهي أداة واحدة تعنى " " ، وهي أداة الشرط غير الجازمة. الشرط فيها اثنان عشرة جملة التي كانت كلها جملة اسمية، وهي ما يلي: (1) كـ (2) (3) (4) (5) الجبال سئرت (6) لصحبا ذ (7) (8) (9) (10) الجحيم سعرت (11) البحار سجت (12) الجفة أزلفت. في سورة التكوير فهي جملة واحدة التي كانت جملة فعلية، وهي " " .

2. الاقتراحات

وهذا البحث العلمي تركز على دراسة القرآن الكريم من خلال نحوية، ولذلك يرجى من الباحثين الآخرين الذين يريدون الإتيان بمثله أن يبحثوا أخرى لابتعاد الالتباس بين هذا البحث وبحثهم، مثل من خلال بلاغية أو صرفية وغيرهما. و عسى أن تكون لهذا البحث فوائد عديدة ينتفع بها محبو اللغة العربية.

المراجع

أبو العباس، محمد علي، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب

هـ : د
الأ هـ مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ير : :

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي معالم التنزيل : :

- الحمادي، يوسف، وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف :
ترجمته
- الخولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض :
دار اليمامة ودار ابن كثير،
- الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه : دار اليمامة ودار ابن
كثير،
- دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي أساسية النظرية وممارستها العلمية، بيروت، دار
2000 .
- لي اللباب في قوا اللغة وآلات الأدب : دار الفكر،
عقيل، بهاء الدين بن، المساعد على تسهيل الفوائد :
الجزء الثالث.
- جواهر البخاري وشرح القسطلاني :
- عمر، أحمد مختار، وآخرون، النحو الأساسي الكويت:
العيساوي، يوسف بن خلف، علم إعراب القرآن تأصيل وبيان :
الصمعي،
- ني جامع الدروس العربية : دار السلام،
النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية الأه :
- . منهج العلمي وكتابة الرسائل الجامعية، ط. 1 : دار التوحيد،
2007 .
- القرآن الكريم
القرشي الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير تفسير القرآن العظيم ه :
المكتب الثقافي،
مباحث في علوم القرآن :

محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب ير : دار صادر، د ، الجزء

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، القاهرة:

الأ

ذ ملخص قواعد اللغة العربية ير : دار الثقافة الإسلامية، دون

الهاشمي، أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية ير : دار الكتب العلمية،

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد :

: القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية

ياقوت، محمود سليمان، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ك : مكتبة المنار الإسلامية،

